شرحه قال الاقصري ويراعي حقوقها وادابها فمن حقها وهي سبعة
معلومة من ذكر ترتيلها وحسن تأديتها باخراج حروفها من مخا
مخارجها وعدم ابدال شيء من حروفها خصوصا بما يقرب منه
في اللفظ ويبعد في الخط كهمزة الا الله فلا يبدلها يا وملازمتها من
الزيادة والنقص واللحن كالمد على الهاء الى بحيث يظهر الف و
تسكينها وكاسقاط هاء الجلالة والالف قبلها ومن ادابها طهارة
طهارة المكان واستقبال القبلة وفراغ القلب من الشواغل و
الطهارة من الحدثين ومن الخبث مع طيبة وشهود تعظيمها بها
كيفية مقتضا للجلالة في النطق لاهل الله في جلسة المريد حال ذكره
بها كيفية مخصوصة تؤخذ عنه مستحضرا حال من فاعل يكثر اي
بقلبه وقواه العاقلة الفرعية لكونه وصفا بادا حال اللام الله
التقوية على مفعوله اي لما احتوت اشتملت الكلمة المراد منها
مجموعها مجازا مرسلا كما مر عليه الضمير عائد والمراد من العقائد
المشتملة عليها ولذا فسر المصنف ما يقوله من عقائد الايمان
المعتقدة اعتقادا جازما لا يزول بشك ولا ترديد ولو عن تقليد
جازم على ما تقدم اول الكتاب قوله حتى غاية الاكثار من ذكرها
اي الى ان يمتزج اختلط صورتها مع معناها السابق قال الاقصري
وهو للعوام بلحمه ودمه لقوة اطلاعتها الناشئ من الاعتناء
بها والمعاناة لينتقش حدقي مرآة قلبه ويمنع من جري غيرها

اما الخصوص

١٢٧

اما الخصوص وهو السالكون العارفون بما تقدم من معناها اما
مبتدا في السلوك وهو الطالب في قلبه شهود ربه فمعناها عنده لا
مطلوب ولا مقصود الا الله او منتهي فيه وهو الماحق مشهودة
ما سوى الله تعالى فيعني بها لا مشهود الا الله والمراقبون هم
الشاهدون وجود الحق من حيث تجلياته اما مبتدا في الشهود
وهو الذي يعقل شهود وجود الحق فيعني بها لا قريب ولا حاضر
الا الله او متوسط فيه وهو الشاهد الوجود الحق من غير تعقل
القلب لحكم المحو لما سوى المشهود فيعني بها لا مشهود الا الله او
منتهي فيه وهو الصوحي في مقام المشهود بعد المحق به العائد
من الحق الى الخلق بالحق ليقوم به بكمال الحق فيعني بها لا موجود
الا الله واذا واظب الفاعل على ذكرها تين الكلمتين بادابها مع
استحضار هذه المعاني بحسب مقام فانه يرى فانه يرى لها من الاسرار
الباطنة من استنارة باطنه وتأهله لحمل ما يرد عليه ذكر التهليل
من شهود الرب وحق الحجاب بانواع الشاهدة وغير ذلك مما هو
للخواص من النتائج عن المعرفة الخاصة المنفذة من دائرة الكون
الى دائرة الملكوت ومن العجائب الظاهرة من الانوار الحسية و
النصر الالوهية بحيث يكاد كما قيل يكاد طلعة تنبئك بالخبر فا
فالولي اذا روي ذكر الله ومن طي والارض والمشي على الماء والطيرا
الاخبار بالمغيبات وغير ذلك من مرام عوام الطريق الذي لم يخرج

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)